قبلها حيث لم تكن المدنية بالغة هذا المبلغ فماذا يكون الظن بنساء هذه الايام

الا ان الذي نذكره من هذا القبيل انما هو من مبتدعات بعض النساء في اوربا وليس هو عادة شائعة ولكننا نأمل حين تنطلق هذه العادة ان لا يكون لبلادنا منها اقل نصيب لانه يكفي المرأة من الرجل عندنا انه لا ينفك عن وصفها بالحية لفرط دهائها وعلاقتها بها من القديم فكيف تكون حالها معه وهو يراها ملتفة بحية حية ومتأبطة قرداً وعلى جوانب اكتافها وعنقها صنوف شتى من الحرابي والضباب والعقارب

هنا وهناك

عقائد اليابان — كنا نظن ان العرب والروس قد احتكروا كل معتقد خرافي فاذا اليابانيون اشد منا ومن اهل روسيا تفاؤلاً وتطيراً . ومن مروياتهم قبيل نشوب حربهم مع روسيا مما اتخذوه فألاً حسناً وقرأوا فيه اسطر الفوز والنصر مخطوطة لهم ان السبعمئة حمامة ويمامة التي يربيها الكهنة في الهيكل المنصوب في مدينة كنسهين تذكاراً لاحد عظماء رجال الحرب السابقين طارت دفعة واحدة من اوكارها يوم شهرت هذه الحرب ووقعت تستحم في مياه بركة الهيكل المقدسة . ثم ارتفعت تلك المئات من « الحمائم واليمائم » الا خمسون فقط تطايرت الى جهة الشمال

ويقول الشعب الياباني انها حملة سموية على دولة شمالية فالروس اذن

منقرضون بائدون تحت اقدام المحاربين اليابانيين ... وعش رجباً ترَ عجباً

* * *

سباق الزواج — من غرائب اخبار بلاد الغرائب ان مدام هولويل لم تكن على وفاق مع زوجها فطلبا الافتراق والطلاق — وليس في نيويورك اسهل من هذه العملية — ولما انطلقت الزوجة من عقالها بادرت الى امر دبرته لتقهر زوجها الطليق وتثبت له انها غير متحيرة اين تضع قلبها ويدها فاقترنت في اليوم التالي ليوم صدور الحكم بالطلاق بالمستر ارثر كمب . لكنها ما لبثت ان اقرت للمستر هولويل بالفوز عليها والسبق في هذا المضمار فانه تقدمها وتزوج قبلها بنحو ٢٤ ساعة . وذلك ان حكم الطلاق صدر في الساعة ١١ قبل الظهر وعند الظهر بالتمام وضع يده في يد مدام ارثر كمب المطلقة فلم يكن في المسألة الا مبادلة زواج وانقضى الامر

* * *

الجنون فنون — لسنا ندري اذا كان قراء الانيس كلهم يعرفون حكاية معلم الصبيان الذي سمع بائع خضراوات يتغنى وهو يسوق حماره بقول الشاعر

يا امَّ عمرو جزاك الله مكرمةً ردي عليَّ فؤادي ايما كانا

فقال في نفسه لو لم تكن امّ عمرو من ذوات الحسن البارعات في الجمال لما سلبت قلب الشاعر واحبها لساعته ثم سمع البائع بعد ذلك بايام ينشد

اذا ذهب الحمار بام عمروٍ فلا رجعت ولا رجع الحمار

فلطم وجهه وصاح لقد ماتت واحسرتاه وانعكف الى منزله يبكيها ويندبها

واشبه الناس بهذا المعلم رجل فينا رأى في هذه الايام صورة امرأة

بارعة في الجمال معروضة في وجهة مكتبة فوقع حب المرأة من قلبه موقعاً حرم جفنيه لذيذ الكرى . واندفع يبحث عن المرأة فلم يجد لها اثراً . ولما يئس من لقائها تناول غدارة واطلق النار على نفسه فمات . وقد جاء في الاحاديث عنه انه من الاذكياء المتعلمين وانه متزوج وله خمسة اولاد . لكنه ربما كان ايضاً من معلمي الصبيان ... ومهما يكن من امره فرحم الله قتلى الهوى والجنون

*
* *

الصنائع والفنون — في الامثال العربية الشائعة « الصناعة سوارٌ من ذهب » وقد اذكرنا هذا لمثل ما نراه من الثروة التي يبلغ اليها النابغون في اوربا في الفنون الجميلة واخصها التصوير فان صورة من صنع كونسبوروك تمثل احدى سيدات كلوسيستر في انكلترا قد بيعت في هذه الاثناء بثمن قدره ١٢ الف جنيه ومئة جنيه

وقد بيع في فرنسا منذ مدة صورة للمصور ميله تمثل رجلاً وامرأة في الحقل عند غياب الشمس وهما يصليان صلاة العشاء وبلغ ثمنها نصف مليون فرنك

ولولا التمسك بالتقاليد القديمة في بلادنا تمسكا اعمى لكانت مثل هذه الموارد للثروة موجودة عندنا ولكن ما الحيلة اذا كنا نتمسك بحرف الكلمة لا بمعناها وروحها فنقول على الدوام « المصورون في جهنم »

*
* *

التمثيل — سمعنا مرة رجلاً من الاسكندرية يقول عن ابن له ذي

صوت حسن وكان مدير احد المراسح يسعى لادخاله في جوقته « افضل ان يسير حافياً وان يموت جوعا من ان يتخذ التمثيل حرفة »

وقد قرأنا في هذه الايام ان الكونت ارتور دي كبرياك الذي كان ابوه سفيراً لفرنسا لدى الفاتيكان والذي امرأته ابنة ادم فيتيان المالي الاميركي الشهير بثروته قد عزم على اتخاذ التمثيل حرفة له

وقالت الجريدة التي نقلنا عنها هذا الخبر ان الكونت ذو صوت حسن جداً وانه سيبدأ بالتمثيل في لندرا ثم يذهب من انكلترا الى اميركا وتمنت له النجاح والفلاح

اما نحن فنقول ما اعظم الفرق بيننا وبينهم ...

*
* *

المرأة في سويسرا — من يصدق ان عدد الطالبات في مدارس الطب في سويسره يزيد عن عدد الطلاب

وقفنا على الاحصاء الرسمي الآتي وقد وضع لفصل الشتاء الفائت فرأينا فيه ان طلبة الطب بلغ عددهم ١٦٥٤ منهم ٨٩١ طالبة بزيادة في عدد الطالبات تبلغ ١٢٨ نفساً فيا ويل القوي من الضعيف ...

*
* *

الشعور الطويلة — هل بين قراء « الانيس » من يذكر ابيات ابي نواس التي اولها « نضت عنها القميص لصب ماء » واخرها « فاسدلت الظلام على الضياء » دلالة على طول شعر تلك المستحمة الحسناء . اما انا فقد انستنيها شياطين باريس وكم لها على الذاكرة من جناية

وما كنت لاذكرهنا اولها ولا اخرها لولا ما قرأته في احدى المجلات النسائية الفرنسوية عن طول الشعر وانه حلية الحسان برغم المثل الايطالي القائل « طويلات الشعر قصيرات العقل » وما ورد في عرض ذلك من الكلام عن مسابقة بين طويلات الشعور جعلت لها احدى المجلات الانكليزية جائزة لعشر من المتسابقات يكون شعرهن اطول الشعور

ولله من هذه البلاد التي لكل امر فيها سباق ولكل مبرز في سباق جائزة حتي في طول الشعر ولست اعرف واسطة تحث على السعي وراء التقدم والارتقاء بل وراء درجة التمام وقمة الكمال غير هذه الواسطة . واي شاعر يمر في ساحة فيكتور هيكو بباريس وينظر الى الاثر المنصوب هناك تذكاراً له ولا يحس من نفسه بدافع قوي يدفعه الى محاولة بلوغ المنزلة السامية في الشعر والنثر التي بلغ فيكتور هيكو اليها حتى استأهل من وطنه ان يخلد بعد موته اسمه ويجل ذكره الى هذا الحد

اما نحن ... بل مالنا ولنحن فانا لسنا اياهم ولا هم ايانا حتى لقد يميل المتأمل الى الذهاب مع القائلين بان البشر ليسوا من اب وان آدم لم يكن وحده اباً لهذه العوالم كلها خلافا لما تقوله التوراة

وقد نالت الجائزة الاولى في سباق طول الشعر الانسة روز من بريستول بان طول الشعرة التي دخلت بها حلبة السباق بلغ متراً و٨٣ سنتيمتراً وكان عدد المتسابقات ٥٠٠ من كل ناحية من الدنيا الا من الشرق طبعاً...!

وقد حسب بعضهم ان زنة اطول شعر لا تتجاوز كيلوغراماً ونصف وان ثمن الكيلوغرام من الشعر مهما بلغ جماله لا يتجاوز متى قطع ٧٠ فرنكا

وانه اذا صف شعرة وراء شعرة كان منه خيط اوله في باريس وآخره في بطرسبرج ويا لكثرة ما يحسبون

باريس — الرحالة

ماسيلون

انه لو ذكر للانسان من قديم الدهر انه سيكون بخار وكهرباء وسائر ما استنبطه واخترعه الانسان الحاضر لاستبعد ذلك او لعده من المستحيلات ولكنه مع غرابته قد تم وانتشر لان الطبيعة سامحت به وطاوعته بل انه لو قيل للانسان من عشر سنوات فقط انه سيكون تاغراف بلاسلك وانه سيكتشف الراديوم العجيب لما صدق من ذلك شيئاً مع سمو ادراكه واتساع مجال القياس لديه ولكن ما لم يكن قد كان ودل على ان ما لم يكن سيكون ايضاً بشرط ان يكون من مسموحات الطبيعة

اما ما سيكون في زمن لا يعين فهو طول البقاء على حسب ما يجربه العلماء مما نقلنا منه شيئاً وقد كان آخر ما اهتدوا اليه لهذا الشأن هو التغذي باللبن الرائب دون الحليب وذلك لانهم وجدوا فيه جراثيم صديقة للانسان تعينه على طول البقاء مستدلين على صحة ذلك بالبلغاريين فانهم ممتازون بالاكثار من استعمال ذلك اللبن ولهذا يشاهدون على عافية وعمر طويل دون سائر الشعوب